

# مطبخ الرؤساء.. عن عادات الحُّكَّام الغريبة وأطياقهم المفضلة

كتبه أنيس العرقوبي | 27 نوفمبر, 2021



نون بودكاست - مطبخ الرؤساء.. عن عادات الحُّكَّام الغريبة وأطياقهم المفضلة

خطاب الأكل لا يقلّ قيمة عن باقي الأشكال الخطابية والاتصالية، حيث بات يحظى في عالمنا الرقمي بأسبقية مدفوعاً بزخم برامج الطبخ والمسابقات وإشهار المطاعم والفنادق، ما يجعله حاضراً في المشهد الثقافي العالمي بقوة.

وبما أنّ أذواق الناس تختلف في الطعام وطريقة تناوله، وفي العادات الغذائية المتّبعة من شخص إلى آخر، فلكل واحد منهم طبقه وأكلته المفضّلة التي تفتح شهيته وتلبي إشباعه، فالامر ينطبق كذلك على رؤساء الدول والزعماء، فهُم أيضًا لديهم وجبات خاصة تختلف حسب حسب ميلهم ونشأتهم.

في بين الرفاهية والبذخ والبساطة والتواضع وأيضاً الغرابة والرعب، تتنوع أكلات الزعماء الدول وعاداتهم الغذائية، وفي هذا التقرير ضمن ملف "دبلوماسية المائد" سنعرض لكم أبرز أكلات الرؤساء والزعماء حول العالم.

# بين الأمس واليوم

صوّرت الروايات التاريخية في أجزائها الخصّصة لقصص الملوك والأمراء والأباطرة، القصور العائمة بالطقوس الاحتفالية والغناء والموسيقى والموائد الأسطورية في ترفيها وتنوعها، لتنقل عادات الطعام وفنون الأكل في تلك الأزمنة، فالاهتمام بدراسة الأطعمة وآدابها في المجتمعات القديمة التي تقدّم نظرة جديدة للتاريخ، قد تعطينا فكرة واضحة عن تلك العصور من منظور اجتماعي وثقافي.

مع التطوّر الحضاري المطرد والنهضة الاجتماعية والثقافية، تغيّرت موائد الملوك والسلطانين وعقيدتهم الذوقية، وانتقل الاحتفال العلني بالولائم إلى الدوائر الضيّقة مع اعتماد البروتوكول الصحي والإيتبيكيت، وبات القادة أكثر حذراً من أي وقت مضى خوفاً من التسمّم أو المرض.

طعام الرؤساء في صورته الحالية أصبح سرّياً للغاية يرتفع إلى قضايا أمن الدولة، فمن الصعب تحديد عاداتهم الغذائية والأطعمة المفضّلة لديهم، في حال امتنع الطهارة عن الإفصاح ببعض كواليس مطابخ القصور، فمن رأس العجل الذي يعشّقه جاك شيراك إلى آيس كريم الفستق الذي يحبّه فلاديمير بوتين، يظلُّ الطعام موضوعاً حساساً للغاية في دوائر السلطة.

لذلك، عندما سُئل الطباخ الألاني عن وصفات أنجيلا ميركل المفضّلة، أجاب أولريش كيرز بالقول: “لا أستطيع أن أخبرك بما تفضّله، وإنما سنطبع هذا الطبق في جميع أنحاء العالم”， فيما ردّ رئيس مؤسّس نادي الطهارة جيل براغارد عن عادات رؤساء فرنسا، قائلاً: “في دوائر القوة، يعدّ الطعام موضوعاً حساساً للغاية”.

## رؤساء فرنسا

يفضل شارل ديغول البازلاء وهي تُظهر جانبًا من شخصيته العسكرية المتّقشّفة، أي أنه لا يقضي الكثير من الوقت على الطاولة، أمّا فرنسو ميتان فعاداته الغذائية تبعث على الغموض، فالرئيس الاشتراكي يهوى الكافيار أكلة البورجوازية على عكس الأيديولوجيا التي يحملها ويروجها أمام الشعب، لذلك أُصّقت به تسمية “سار الكافيار”， كما عُرف عنه تفضيله للمطبخ الفرنسي العريق، حيث قام بتجنيد طباخ لإعداد الوصفات التي كانت جدّتها تعدّها.

يُعرف جاك شيراك بأنه مضيف مرح يعرض أطباقه المفضّلة على ضيوفه ووجباته على الموظفين، له ميل للمطبخ الآسيوي وكان يحب الأطباق الدسمة بما فيها طبق رأس العجل، إلا أن مداومة مطبخ الإليزيه على إعداده جعله ينفر منه.

يعلم الفرنسيون أن الرئيس فرانسوا هولاند لا يحب الخرشوف والهليون، فهم يتذكرون جيداً الحادثة الدبلوماسية في مايو/ أيار 2012، حيث قدّمت أنجيلا ميركل الهليون في أول زيارة للرئيس

A message to Angela Merkel: never serve asparagus to François Hollande.

mystic\_cat ? (@mystic\_cat) [June 27, 2016](#) ? —

أما ساركوزي، فـقول برنارد فوسيون الذي أدار مطابخ قصر الإليزيه لا يقرب من 40 عاماً، إن رئيس الجمهورية كان يكره الخرشوف ويحب موس الشوكولاتة، كما عُرف عنه أنه لا يحب النبيذ والجبن بينما في مقابل ذلك يدمّن الشوكولاتة.

كما يطلب الزوجان ساركوزي عادة قائمة بسيطة للغاية مكونة من سلطات ولحوم بيضاء، وبالطبع مكونة للسيدة ساركوزي كارلا بروني ذات الأصول الإيطالية.

## قادة أمريكا

في عام 1990، حضر الجمهوري جورج بوش الأب البروكي من الوجبات المقدمة في البيت الأبيض وعلى متن طائرة الرئاسة، وكذلك في ثكنات القوات الجوية، ونُقل عنه قوله: “أنا لا أحب البروكي، لم يعجبني أبداً عندما كنت طفلاً وأطعمتني إياه أمي، أنا رئيس الولايات المتحدة ولن آكل البروكي بعد الآن!”.

What he said about broccoli, taxes, Clarence Thomas and more: Quotations from former President George H.W. Bush.

<https://t.co/MC4YU9UUgC pic.twitter.com/HNq7nnR5J1>

The Associated Press (@AP) [December 1, 2018](#) —

هذا التصريح الفضيحة الذي سُمّي آنذاك بـ BROCOLIGATE، دفع بالزارعين إلى إرسال 10 أطنان من هذه الخضروات إلى البيت الأبيض كنوع من الاحتجاج.

على عكس ميشيل أوباما الملزمة جدًا بمكافحتها للسمنة والمشجعة على تناول الفواكه والخضروات، فإن الصور والفيديوهات أظهرت باراك أوباما كزائر بانتظام لطاعم لطاعم الوجبات السريعة، كما عُرف عنه أنه يفضل بشكل خاص الفلفل الحار كون كارني.

## روسيا.. بوتين

عرف عنه خوفه من التسمم لذلك وظف شخصاً متفرغاً لتذوق جميع أطباقه، وباستثناء إدمانه على آيس كريم الفستق رغم درجات الحرارة المنخفضة في روسيا، يظلّ فلاديمير بوتين من أكثر الرؤساء تحفظاً بشأن عاداته الغذائية وطعامه المفضل، فنادراً ما تعرض صور إفطار القيصر الجديد لموسكو.

لكنه ظهر عام 2012 على محطة NTV وهو يتناول وجبة الإفطار، وعادة ما يستمتع رئيس الدولة الروسي بالكاشا والتيفوروغ بالعسل، كما يلتهم بيض السمان الخام، إضافة إلى شرب كوكتل مصنوع من عصير الشمندر والفجل.

وفي حواره مع القناة، قال بوتين: “ليس لدي الكثير من الوقت للطعام، أنا أحب الطماطم والخيار والسلطات، في الصباح أتناول كاشا والتيفوروغ بالعسل، وإذا كان هناك خيار بين اللحوم والأسماك، فأنا أفضل السمك، كما أني أحب لحم الضأن.”.

## ملكة بريطانيا

تبعد الملكة إليزابيث الثانية يومها بكوب شاي أخضر من علامتها التجارية المفضلة Twinnings، وهي شركة إنجليزية معروفة تزود الشاي في جميع أنحاء العالم، ورائق الحبوب Kellogg's Special K مع الفواكه، وفي بعض الأحيان بيض مخفوق مع سمك السلمون المدخن.

twinings earl grey: Queen Elizabeth's favourite tea includes a cuppa of Assam and Darjeeling – Times of India | The Times of India <https://t.co/VgTw5zYSUC>

Tea Board India (@teaboardofindia) [October 20, 2020](#) –

أمّا في منتصف اليوم، فتستهـل طعامها بـكأس نبيذ من ماركة Dubonnet، إضافة إلى طبق السمك مع السبانخ والكوسة أو الدجاج المشوي، وتميل إلى الابتعاد عن النشويات في الغداء.

عشاء الملكة البريطانية لا يبتعد كثيراً عن مائدة منتصف النهار، بعض اللحوم والخضروات الطبوخة ببساطة، وقد تطلب لحم الغزال إذا رغبت في ذلك، أمّا التحلية فهي مولعة بالشوكولاتة وحلوى الفراولة والخوخ.

## ألمانيا.. الفوهرر وميركل

من يصدق أن فوهرر الرايخ الألماني والرجل القوي الذي قارب على احتلال العالم لا يأكل اللحم وكان نباتياً؟ الوجبة الأخيرة لـهتلر تكشف بدقة مiolle الغذائية، ففي 30 أبريل / نيسان 1945، وصلت الفتاة البالغة من العمر 25 عاماً إلى ملأـهـتلـرـ، حيث طلب منها طهي آخر عشاء له وهو عبارة عن بيض مقلي مع بطاطس مهروسة.

تكشف فيكتوريا كلارك وميليسيا سكوت في كتاب "عشاء الديكتاتور"، أنه بينما كان هتلر أكثر تعاطفاً مع الحيوانات مما كان يفعله تجاه الناس، إلا أنه لم يكن نباتياً مخلصاً، حيث تم توثيق في أكثر من مناسبة أنه أكل أطباقاً مثل الحمام والكبد، فيما أكد طاهي بـريـطـانـيـ يـدـعـيـ ديـونـ لوـكـاسـ كانـ يـعـملـ فيـ أحـدـ فـنـادـقـ هـامـبـورـغـ فيـ أـوـاـلـ الثـلـاثـيـنـياتـ منـ القـرنـ الـماـضـيـ، حـبـ الزـعـيمـ النـازـيـ للـحـومـ الطـيـورـ.

أمّا المستشارة أنجيلا ميركل لا تتحدد عن حياتها الخاصة، لكن مع اقتراب كل موعد انتخابات فـهيـ لا تتردد في فتح نصف بـابـ بيـتهاـ للـإـعـلامـ، حيث تـظـهـرـ عـادـةـ أـمـامـ الكـامـيراـ وهيـ فيـ المـطـبـخـ (اتصال جـماـهـيرـيـ)، وـمعـ ذـلـكـ أـعـلـنـتـ الأـخـيـرـةـ أـنـهـاـ تحـبـ العـجـنـاتـ وـحسـاءـ الـبـطـاطـسـ وـالـلـفـوـفـ الـحـشـوـ،ـ ويـقـالـ أـيـضاـ إنـ المـسـتـشـارـةـ الـأـلـانـيـةـ السـابـقـةـ منـ محـيـيـ الجـبـنـ.

## باستا فيديـلـ كـاسـتـرـوـ

كان للرئيس الكوبي فيديـلـ كـاسـتـرـوـ اهـتمـامـاتـ بـالـطـبـخـ، وـقدـ وـصـفـهـ صـدـيقـهـ الكـاتـبـ الكـولـومـيـ غـابـرـيـيلـ غـارـسـياـ مـارـكيـزـ بـأنـهـ كـانـ "ـصـيـادـاـ لـاـ يـكـلـ بـحـثـاـ عـنـ وـصـفـاتـ الطـبـخـ، وـكـانـ يـحـضـرـهاـ بـماـ يـشـبـهـ الـحـمـاسـةـ".ـ

عـرفـ عـنـهـ وـلـعـهـ بـمـطالـعـةـ كـتـبـ الطـبـخـ الـقـيـ كـانـ يـجـمـعـ وـصـفـاتـهاـ وـيـخـضـعـهاـ لـلـتـنـفـيـذـ فيـ المـطـبـخـ، وـيـشـهـدـ مـقـرـيـونـ لـهـ بـلـذـةـ أـطـبـاقـ الـبـاسـتاـ الـقـيـ اـسـتـمـتـعـ بـطـبـخـهاـ، وـكـانـ يـبـدـأـ الـقـرـاءـةـ مـعـ تـنـاـولـ طـعـامـ الـفـطـورـ،ـ وـيـتـعـدـىـ ماـ يـقـرـأـهـ يـوـمـيـاـ 200ـ صـفـحةـ مـنـ الـأـخـبـارـ،ـ بـحـسـبـ مـارـكيـزـ.

“A revolution is a struggle to the death between the future and the pasta.” – Fidel Castro ?

[pic.twitter.com/X0Ra6S5QCI](https://pic.twitter.com/X0Ra6S5QCI)

Jonno Simpson (@JonnoSimpson) [December 14, 2015](#) –

## ”مسكوف“ صدام حسين

حكم العراق ما بين عامي 1979-2003، كان يحب اللحوم الطازجة والخالية من الدهون، إضافة إلى الجمبري الطازج، والزيتون الذي يأتي مباشرة من الجولان، أما وجنته الفضلة كانت السمك الشوي على النار (المسكوف)، فكان من الممكن أن يتناوله في أي وقت من اليوم، وكان يحبه طازجاً قدر الإمكان، حيث قد يوقظ العاملين في المطبخ عند الخامسة أو السادسة صباحاً لشواء السمك الذي اصطاده بنفسه.

ASADOR IRAQUI. Un hombre prepara Maskouf, un pescado... <https://t.co/RRPxYnA2l6>

[pic.twitter.com/xB7rIzo7Rw](https://pic.twitter.com/xB7rIzo7Rw)

Juan Antonio Tirado (@jatirado) [July 27, 2017](#) –

أما عن الأكلات التي كان يحبها الرئيس العراقي صدام حسين، فهي في مجملها أكلات محلية، مثل مرقة البامية وشوربة العدس وشوربة سمك خاصة بالمنطقة التي ولد ونشأ فيها تكريت.

# ناقة القذافي

عُرف العقيد الليبي الراحل معمر القذافي بعشيقه لشرب لبن النوق، وكان هذا اللبن يسبب له عسر هضم وألاماً في المعدة، ورغم ذلك لم يتنازل عن شربه، وكان من شدة حبه لهذا اللبن يصرّ على ضيوفه أن يشربوا منه، وهو ما تجنبه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال زيارته إلى طرابلس بعد نصائح مستشاريه.

كما أحب القذافي تناول الأسماك بكثافة، وخاصة تلك التي تُطهى على الطريقة الليبية، وبعض الأكلات الشعبية كالكسكي بلحm الجمال، إضافة إلى العجنات وخاصة الإيطالية.

# بول بوت الكمبودي

زعيم حركة الخمير الحمر في كمبوديا، الذي اُنتُصر بيشه، وأعدم ما يقارب مليوني كمبودي بالأعمال الشاقة أو جوغاً حق الموت، من وجباته الفضيلة حساء الكوبرا والفواكه الطازجة والنبيذ الصيفي، وكان يحبذ الوجبات الفخمة في الوقت الذي كان يعاني فيه الشعب الفقر والجوع المدقع، إذ كان يمدّهم باللاء ورشة من حبات الأرز كفتات بسيط.



# كيم جونغ إيل

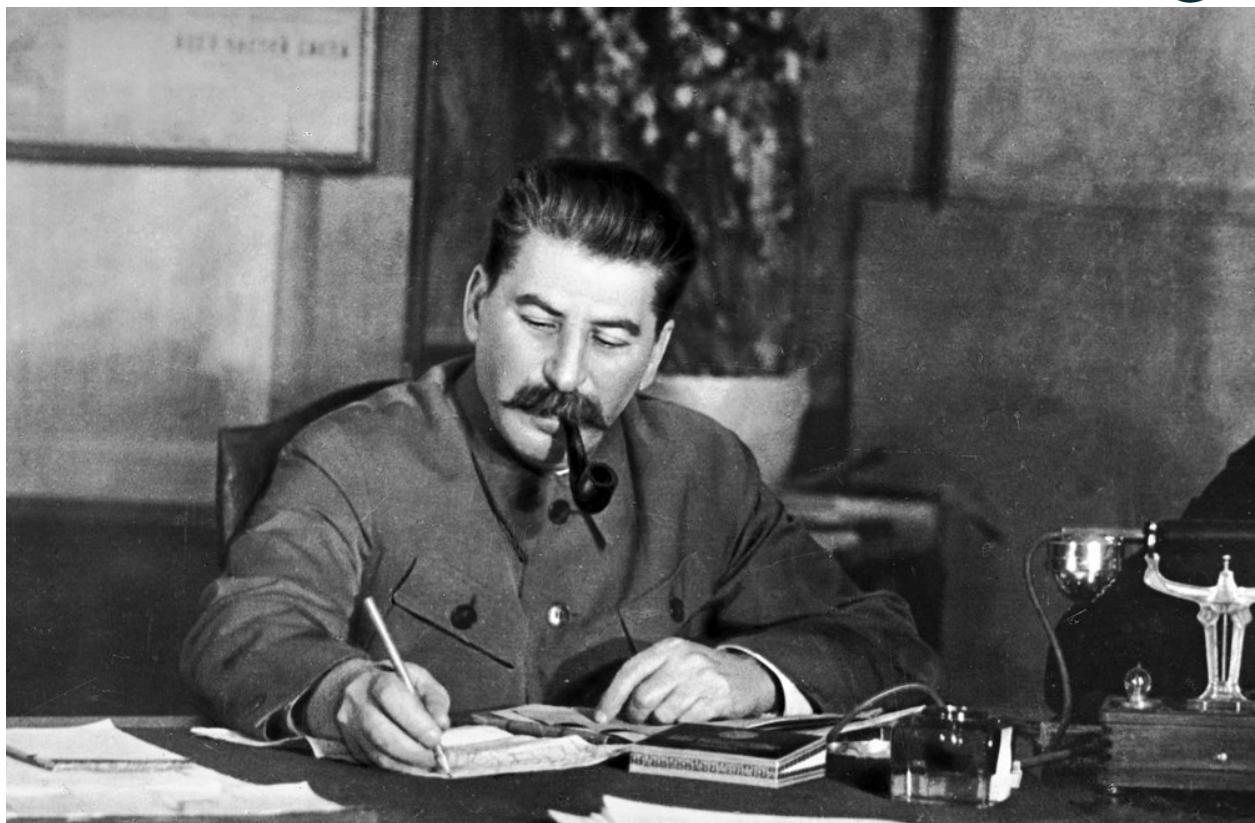
زعيم كوريا الشمالية (1994-2011) من وجباته المفضلة حساء زعانف القرش وحساء لحم الكلاب، وتقوم مجموعة من النساء بإعداد طبق من الأرز لكيم جونغ إيل بانتقاء حبات أرز متشابهة الشكل واللون والطول، ثم كان لا بدّ من طبخه على نار باستخدام الأشجار المقطوعة من قمة جبل بالقرب من الحدود الصينية.

كان يحب السوشي، وقد ذُكر ذات مرة أنه “استمتع بالسمك الفيء الطازج لدرجة أنه يمكن أن يبدأ بتناوله عندما كان “فمه لا يزال يلتهب وذيله لا يزال يضرب””， وكان لديه طعام يُزرع له وحده، بينما كان الكوريون الشماليون يتضيّرون جوغاً.

## جوزيف ستالين

يعتبر القائد الثاني للاتحاد السوفيتي ورئيس الوزراء بين عامي 1941-1953، غُرف بقوسونه وقوته، قام بنقل الاتحاد السوفيتي من مجتمع زراعي إلى صناعي، كما مكّنه من الانتصار على دول المحور في الحرب العالمية الثانية، من بين أطباقه المفضلة الحلوى الجورجية التقليدية المصنوعة من المكسرات بالكرياميل، والمغطسة في العسل.

يمكن أن تستمر حفلات عشاء ستالين في كثير من الأحيان لمدة 6 ساعات، وتحوي المائدة في أغلب الأحيان وصفات من المطبخ الجورجي، بما في ذلك الطعام مثل الجوز والثوم والخوخ والرمان.



## بينيتو موسوليني

شغل منصب رئيس الدولة الإيطالية ورئيس وزرائها، وهو من مؤسسي الحركة الفاشية، حقده على فرنسا تجاوز السياسة ليشمل المطبخ، فقد عُرف عنه قوله: "الطبخ الفرنسي عديم القيمة والإيطالي هو الأفضل في العالم".

من عاداته أنه كان يحب تناول وجبات الطعام في منزله مع زوجته راشيل وأطفاله ضمن أوقات محدّدة، ويفضّل أن يجلس جميع أفراد أسرته إلى المائدة قبل وصوله، أمّا طبقه المفضّل فهو سلطة بسيطة مشكّلة من الثوم الخام المفروم مع الزيت والليمون.

هذه العادة الغذائية يبدو أنها عدلت لاحقاً بعد تشخيص إصابته عام 1945 بتضخم الكبد وارتفاع نسبة السكر في الدم وتشوه في الكولون، لذلك تغيّر نظامه ليشمل الأرانب والدجاج.

أخيراً.. قد تظهر عادات الطعام لدى الزعماء ذوقاً رفيعاً في اختيار الطعام وتفنّنا في تجوييد الأطباق، لكنها في ذات الوقت، تكشف أن كثيরاً منهم يفتقدون للحس الإنساني والأخلاق، إذ يبذخون إلى أقصى حد لإعداد وجباتهم فيما لا تجد شعوبهم رغيف خبز أو حفنة رز.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/42311>